رابط المادة على منصة باحث

شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

9 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في خَلقْ رسول الله ﷺ - الحديث 9 | | السند المتصل د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا هو يوم الجمعة الرابع والعشرين من ربيع الاول لعام ثمان وثلاثين واربع مئة والف - 00:00:01

ونحن في ساعة اجابة نسأل الله ان يرحمنا اروي لكم هذا الحديث بالاسناد وانتم ثروها عني باذن الله تعالى سماعا وممن يرويه عني باذن الله تعالى الاخ الحبيب الغالي محمد الخيري - 00:00:23

وهذا الخبر هذا الحديث هو الكتاب اخبرني قراءة ومباحثة واجازة لسائره الدكتور بشار عواد معروف العبيدي البغدادي وقد قرأت عليه الكتاب من اوله الى اخره في مجالس ابتدأت يوم السبت وانتهيت بيوم الجمعة - 00:00:42

في بيته في بغداد وهو يرويه عن حبيب الرحمن الاعظم ان عبدالرحمن البوفاري عن عبدالقيوم البدهنوي عن محمد اسحاق الدهنوي ها واخبرني به اجازة شيخنا المحدث علامة العراق صبحي بن جاسم السامرائي - 00:01:05

قال اخبرنا ابو الصاعقة عبد الكريم الشيخ ذي عن يوسف الخنفوري النذير عن نذير حسين الدهناوي ها واخبرني به اجازة شيخنا العلامة المحدث عبد الله ابن عبد الرحمن السعد عن شيخه اسماعيل وحماد الانصاريين - 00:01:25

وعبدالله ابن عقيل ثلاثتهم عن عبد الحق الهاشمي عن ابي سعيد البتاوي قال اخبرنا نذير حسين قال اخبرنا الشيخ محمد اسحاق قال اخبرنا جدي لامي الشاه عبدالعزيز ابن ولي الله الدهلاوي - 00:01:47

عن ابيه ولي الله سماعا عن ابي طاهر الكوراني عن احمد النخلي وحسن العجيمي قال اخبرنا عيسى الثعالب الجعفري قال اخبرنا النور علي ابن محمد الاجهوري سماعا قال اخبرنا شهاب الدين احمد الرمدي سماعا - 00:02:07

قال اخبرنا زكريا الانصاري سماعا عن الحافظ ابن حجر اه وبرواية ابي طاهر الكراني عن احمد النخلي وحسن العجيمي وعبدالله البصري ثلاثتهم عن محمد بن علاء البابلي عن سالم السنهوري قال اخبرنا النجم الغيقي بقراءته قال اخبرنا عبد الحق السنباطي لجميعه - 00:02:32

قال اخبرنا المسند المعمر شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن عمر ابن حفص الملتوتي قراءة عليه قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ابن احمد التنوخي سماعا قال اخبرنا الحافظ ابو الحجاج المجزي سماعا قال اخبرنا به الفخر ابن البخاري والكمال عبد الرحيم ابن عبد - 00:02:59

ملك المقدسي سماعا عليهما قال اخبرنا ابو اليمن زيد ابن الحسن الكندي قال اخبرنا ابو شجاع عمر ابن محمد ابن عبد الله البسامي قال اخبرنا ابو القاسم احمد بن محمد الخليلي قال اخبرنا ابو القاسم - 00:03:22

علي ابن احمد الخزاعي قال اخبرنا الهيثم ابن كليب الشاشي قال حدثنا ابو عيسى الترمذي ومجلسنا هذا اليوم هو شرح الحديث التاسع بهذا الاسناد قال الترمذي حدثنا ابو موسى محمد ابن المثنى - 00:03:40

قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك ابن حرب قال سمعت جابر ابن سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين من هوس العقب قال شعبة قلت لسماك ما ظليع الفم؟ قال عظيم الفم - 00:04:03

قلت ما اشكل العين؟ قال طويل شق العين قلت ما من هو في العقد؟ قال قليل لحم العقب اذا هذا الخبر هكذا طبعا هذا الخبر للناس

في تصحيحه والحكم عليه - 00:04:28
طريقتان منهم من حكم عليه بالصحة كالامام مسلم في صحيحه اذ اورده في صحيحه ومثل الترمذي حينما قال عنه حسن صحيح وهذا الخبر لا يروى الا من رواية شعبة عن سمات ابن حرب - 00:04:49
عن جابر ابن تمرة اذا هذا الحديث فرد من افراد تفرد به شعب ابن الحجاج عن سماك ابن حرب عن جابر ابن عبد الله وسمات ابن حرف صدوق حسن الحديث - 00:05:08
فبعض النقاد يحكم على ان هذا الحديث حسن وبعض النقاد يحكم على هذا الحديث بانه صحيح كما سبق لمسلم وللترمذي وايضا صحح الحديث ابن حبان انا حقيقة حينما ذكرت امر التصحيح حتى اشير الى مسألة ربما - 00:05:25
يكون فيها كلام للنقاد يعسر على الانسان ان يفهمه الحافظ ابن حجر ذكر في كتاب النكت ان ابن خزيمة هو ابن حبان لا يفردون الحسنة عن الصحيح اي يجعلون الحسن والصحيح واحد - 00:05:52
واستدل بانه توجد مرويات بهذه الطريقة كلام الحافظ ابن حجر ليس في محله لان مسألة التصحيح والتحسين مسألة اجتهادية قد يأتينا قد يرى ان الحديث حسن ويأتينا قد يرى ان الحديث - 00:06:10
صحيح كما حصل هنا هذا الخبر منهم من يحكم بالظاهر فيقول اسناده حسن لاجل سماك ابن حرف وهو صدوق حسن الحديث ومنهم من يقول بانه صحيح باعتبار انه من رواية شعبة وشعبة ابن حجاج حينما يحمل عن شيوخه - 00:06:29
يحمل جياد الاحاديث عن شيوخه فذكرت هذا حتى اشير الى ان المسألة اجتهادية هذا اولا المسألة الثانية يعني اشرت الى كلام الحافظ ابن حجر في النكت حينما ذكر ان ابن خزيمة ابن حبان لا لا يفردون الحسن عن - 00:06:46
الصحيحين كانهم يجعلونهما واحد هكذا يعني محصلوا كلامهم وكلامه ليس في محله لاننا اذا قلنا بذاك فينبغي ان ينجر الكلام على غيرهما ممن اشترط الصحة ووجدت احاديثهم قيسان في مصنفاتهم - 00:07:05
طبعا هذا الخبر من الاخبار الصحيحة محمد ابن المثنى ابن عبيد ابن قيس ابن دينار هو ابو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن وهو مشهور بتنيته ومشهور باسمه ولد عام سبع وستين ومئة في عام اثنتين وخمسين ومئتين بالبصرة - 00:07:27
وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع الاتباع وهو ثقة تبكي هكذا قال الحافظ ابن حجر في التقريب اخذا من اقوال العلماء وهو يرويه يقول حدثنا محمد ابن جعفر وهو محمد ابن جعفر الهولي مولاهم ابو عبد الله البصري المعروف بغندر صاحب الكرابيس - 00:07:47
وكان ربيب شعبة وهو من الطبقة التاسعة من صغار اتباع التابعين توفي عام ثلاث وتسعين ومئة وقيل اربع وتسعين ومئة وقد روى له الجماعة وقد قال عنه الحافظ ابن حجر ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة - 00:08:08
اما اللهب فقد قال في الكاش الحافظ قال ابن معين اراد بعضهم ان يخطئه فلم يقدر وكان من اصح الناس كتابا طبعا هو من اصح الناس كتابا ومن اتقانهم حفظا - 00:08:28
وله صفات جليلة وسيأتي بعض الترجيح فيما يتعلق به ظن في هذا الخبر خاصة حتى تكون ممارسة عملية فيما يتعلق بالروايات عند الاختلاف محمد ابن جعفر المعروف بغندر يرويه يقول حدثنا شعبة وهو شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي - 00:08:42
الواسطي ابو بستان الواسطي ثم البصري مولى عبد الاغر مولى يزيد ابن المهلب وهو من الطبقة السابعة من كبار اتباع التابعين توفي عام ستين ومئة بالبصرة فرج له الجماعة وهو ثقة حافظ متقن - 00:09:03
كان الثوري يقول هو امير المؤمنين في الحديث وقد قال عنه اهل العلم ايضا امير المؤمنين يعني هذه لفظة اطلقها الذهبي في الكاشف شعبة هنا قال عن سماك ابن حرب - 00:09:20
وهو سماك ابن حرب ابن اوس ابن نزار ابن معاوي الذهلي البكري ابو المغيرة الكوفي وهو من الطبقة الرابعة تلي الوسطى من التابعين توفي عام ثلاث وعشرين ومئة روى له البخاري تعليقا ومسلم كما اخرج له هذا الخبر وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه - 00:09:37

وهو صدوق وروايته عن عكرمة خاصة المضطربة وقد تغير في اثره اذا هو ثقة ساء حفظه وهو احد علماء الكوفة وهنا سمات يقول قال سمعت جابر بن سمرة جابر بن سمرة بن ينادى ويقال بن عمرو بن جندب بن حجير بن رئاب السوائي ابو عبد الله - 00:09:58
ها ويقال ابو خالد العامري وهو من الطبقة الاولى وهم الصحابة توفي بعد عام سبعين في الكوفة وقد خرج له الجماعة وهو صحابي جليل يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظليع الفم - 00:10:21
اشكل العين طبعا ضليع الفم اي عظيم الفم اشكل العين منهوس العقب قال شعمة هنا الذي يقول قال شعبه محمد بن جعفر غندر الرابع عن شعبة وهو تلميذه وخريجه وربيبه - 00:10:44
قال ما ظليع الفم قال عظيم الفم قلت ما اشكل العين؟ قال طويل وشق العين قلت ما منه في العقب؟ قال قليل لحم العقب. والله هذا الحديث فيما يتعلق بمبانيه ومعانيه هو حديث عظيم جميل - 00:11:00
طبعا هذا الحديث هو من معرفة صفاته الخلقية ومعرفة صفاته الخلقية فيها فوائد منها اولا زيادة الايمان الذي هو رأس مال الانسان في الدنيا وفي الاخرة فالمسلم كلما كانت معرفته - 00:11:21
بالنبي صلى الله عليه وسلم واحواله واوصافه وتفاصيل ما جاء به اكثر كان ذلك مدعاة ليكون ايمانه به اكمل ومحبته به صلى الله عليه وسلم اعظم اذا هذي مسألة لا بد ان يرعاها الانسان في نفسه في اهله في اولاده من اجل ان يعظم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:39
في قلبه فيزداد ايمانه فالانسان يؤجر بزيادة ايمانه وبمعرفته بالنبي به صلى الله عليه وسلم هذه المسائل المهمة جدا التي ينبغي على الانسان ان لا يقصر فيها ابدا ثانيا رؤيته صلى الله عليه وسلم بالمنام ينبغي ان تكون مسبوقة بالرؤية العلمية - 00:12:05
فالرؤية العلمية يعني آآ حينما يفهمها الانسان ويجد بها يعني الرؤية العلمية يستظيء بها الانسان حينما يرى الرؤية المنامية ليعلم هل انه رأى حقيقة ام انه لم يرى حقيقة واذا قصر الانسان بالرؤية العلمية فهل يستحق لان يرى هذه الرؤية - 00:12:33
التي يراها في المنام اذا هذا من فوائد معرفة صفاته الخلقية صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث ايها الاخوة فيه فوائد يعني اولا السؤال الاول هذا الحديث في صحيح الامام مسلم. وهل اورده البخاري؟ البخاري لم يورد هذا الخبر في صحيحه - 00:13:03
وهل جاء هذا الخبر عن البخاري في ملوياته؟ نعم ففي فوائد ابي عثمان البحير رقم اربعة واربعين قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن ابن ابراهيم المزكي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد ابن الحسن قال حدثنا محمد ابن اسماعيل البخاري قال حدثنا عبد الله ابن عثمان ابن عبد الله ابن عثمان ابن جبلة الذي يقال له - 00:13:29
قال حدثنا ابي عن شعبة عن سيمك اذا هذا الحديث اخرجه البخاري خارج الصحيح و ربما في مؤلفاته التي لم تصل الينا وربما في خارج مصنفاته اذ انه قد جاء في طريق من هذه الطرق - 00:13:52
وهنا يرويه والدان عن شعبة بهذه اللفظة بهذا اللفظ الذي لدينا هو في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم اذا نستفيد الان ان الترمذي ومسلما حينما اختار اختار اي رواية - 00:14:18
اختار رواية محمد ابن جعفر عن شعبة بن الحجاج واصحاب الصحيح حينما يختارون الصحيح يختارون اصح ما في الصحيح لا يختارون الصحيح فقط بل يختارون الصحيح واعلى ما جاء في الصحيح اختاروا هنا الترمذي في الشمائل والترمذي في الجامع اختاروا رواية محمد ابن جعفر - 00:14:39
عن شعبة الحجاج وقد توضع محمد ابن جعفر تابعه عثمان ابن جبلة والدان كما رواه البخاري خارج الصحيح وخارج مصنفاته كما مر عندنا. ورواه اذا ابو قطن كما عند الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد. طبعا هذا يستفيد منها فائدة - 00:15:05
بانه ثمة رواية ثمة رواية من الروايات جاء فيها اشهر العين وهذه هوة اشهل رواها ابو داوود ابو داوود سليمان ابن داوود ابو داوود عن شعبة وابو داوود من كبار الثقات عن شعبة لكن القاعدة - 00:15:24
اذا اختلف اصحاب شعبة فكتاب غندر حكم بينهم يقول ابن المبارك اذا اختلف الرواة عن شعبة كان كتاب عنذر حكم كان كتاب غندر حكما بينهم وهنا قدمت رواية غندر محمد بن جعفر عن شعبة فهي مقدمة اشكل وليس اشهل - 00:15:46

يعني هذا من حيث الترجيح اذا اردنا ان نرجح بين هذه الروايات طبعا العلماء ما رأيت واحد مرجح قال هذي اقوى من هذي لكن اختيار مسلم واختيار الترمذي يدل على الترجيح وكذلك اختيار - 00:16:10

يعني هذا هو الذي قد توبي عليه محمد بن جعفر محمد بن جعفر وابو قطن وآآ عثمان ابن جبل وثلاثتهم رووه هكذا. اشكل العين بدل من اشهل العين اذا هاي كذا الخبر. طبعا العقل لما قال هنا منهوس العقب - 00:16:23

العقد اسم لما اصاب الارض من مؤخر رجل الى موضع الشراك قال ابن اعرابي وقال رجل المنهوس القدمين ومنهوش القدمين طبعا هو النهث هو الاكل باطراف الاسنان الامامية والنهش اللي هو يعني تكون النهشة اكبر من النهشة - 00:16:46

اللي هي استخدام بقية الاسنان وقال ابو العباس النهش لاطراف الاسنان والنهش بالاضراس اذا قلنا قد توبع تابعه ابو قطن بلفظة اشكل وتابعه عثمان ابن جبل وهنا قال ظليع ظليع الفم. قال الزمخشري والظليع في الاصل الذي عظمت اضلاعه - 00:17:07

الذي عظمت اضلاعه ويعني وفر الجمباه ثم استعمل في موضع عظيم وان لم يكن ثم اضلع احنا ما عدنا اضلاع لكن استعمل على واحد من الاضلاع العظيمة الذي تتوفر جنباه - 00:17:33

صاحب جامع الاصول يقول رجل منهوس القدمين والعقبين يعني يعني بالسين والشين اي خفيف لحمهما. خفيف لحمهما اي لم تكن هذه العقب يعني بدينا والمنهوث من الرجال قليل اللحم طبعا قاضي عياض يعني هل وافق سماتا في التفسير - 00:17:51

القاضي هذا يقول هذا وهم من سماك والصواب ما اتفق عليه العلماء وجميع اصحاب الغريب من ان الشكل حمرة في بياض العين الشكلة لما قال هنا اشكل العين قال شعبة قلت لسماك ما ضليع الفم؟ قال عظيم الفم قلت له يعني ما اشكل العين؟ قال طويل طويل يشق العين - 00:18:15

طويل شق العين. القاظي عياظ يقول ما اتفق عليه العلماء يقول هذا وهم من سماك والصواب ما اتفق عليه العلماء وجميع اصحاب الغريب من ان الشكل حمرة في بياض العين - 00:18:39

وهو محمود عند العرب جدا والشهل حمرة في سوادها اذا هاي المسألة يعني هكذا فيها فيها هذا الامر اذا ظليع الفم هذه الصفة يعني نعود الى قراءة الحديث حتى لا تذهب علينا المعاني بهذه الاطارة الحديثية - 00:18:53

ظليع الفم هذي الصفة مرت في حديث هند المتقدمة معنى ان فمه صلى الله عليه وسلم ليس صغيرا ظيقا وانما هو عظيم كما فسره لشعبة وقوله اشكل العين يعني هنا كلمة اشكل العين - 00:19:14

فسرها سماك بهذه بهذا التفسير بانه الشعر طويل شق العين بهذا فسر السيماك معنى اشكي لكن قال القاضي عياذ تثير سماك الشتلة في العين بما ذكر وهم عند جميعهم وصوابه ما تقدم لغيره من الشارحين انها حمرة - 00:19:33

تخالط بياض العين طبعا احنا غير اسهل اسهل تلك الرواية التي رواها ابو داوود عن شعبة اذا هذا المعنى هو الذي ذكره جميع اصحاب الغريب ان الشتلة حمرة في بياض العين وهو ممدوح - 00:19:55

تمدح به العين فكأن في بياض عينيه حمرة يسيرة صلى الله عليه وسلم وقوله منهوت العقيد فسره الامام في قوله قليل لحم العقيب والعقب هو مؤخر القدم وقد جاء تفسيرها - 00:20:11

عن السابقين اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعلمنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان تكون محبتنا للنبي صلى الله عليه وسلم هي المحبة العظيمة وان تكون محبتنا للنبي هي من محبة الله تعالى - 00:20:26

وان نقصد بمحبة الله وبمحبة النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاص لله تعالى والتوجه لبلوغ مراضيه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ امة الاسلام وان يرفع القتلى والبلاء عن امة محمد اجمعين - 00:20:43